



أثر العقيدة الإسلامية على الفرد والمجتمع

The Effect of Islamic Faith on an Individual & Society

Issue: <http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/36>

URL: <http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/685>.

Article DOI: <https://doi.org/10.37556/al-idah.040.01.0685>

Author(s): Hasan Nasar khamis Bathatho

Assistant Professor, Faculty of Osool Edin,
The Islamic University of Gaza, Palestine
Email: hbazazoo_2009@hotmail.com

Citation:

Hasan Nasar khamis Bathatho 2022. The Effect of Islamic Faith on an Individual & Society. Al-Idah . 40, - 1 (Mar. 2022), 56 - 71.

Received on: 14 – Aug - 2021

Accepted on: 19 – Dec - 2021

Published on: 15 – March - 2022

Publisher: Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah – Vol: 40 Issue: 1 / Jan – June 2022/ P. 56 - 71.



Abstract:

The research sheds light on the Islamic creed from linguistic and idiomatic perspective and explains the effect of the Islamic faith on an individual especially in liberating him from worldly bondages. He entrusts his all in Allah in all times. It has an impact on preserving society from extremism and racism, spreading love and affection, making society coherent and interconnected as the Prophet (PBUH) exemplified in the state of Medina.

Keyword: *Effect , Islamic Faith , Individual & Society.*

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه سلم.

إن العقيدة الإسلامية منهج رباني رسمه الله عز وجل لخلقه وفطرهم عليه حتى تستقم حياتهم في الدنيا والآخرة، فمن تمسك بالعقيدة الإسلامية وعمل بها وأخذ بالأسباب واعتمد على الله مسبب الأسباب وجد أثر ذلك في نفسه كفرد، وإذا كان المجتمع من أصحاب العقيدة الإسلامية القائمة على الكتاب والسنة يجد أثرها بتماسك المجتمع وترابطه، لأن العقيدة الإسلامية هي الضابط لسلوكيات المجتمع ومن هذا المنطلق كان عنوان هذا البحث بعنوان:

"أثر العقيدة الإسلامية على الفرد والمجتمع"**أولاً: أهداف البحث**

يهدف البحث إلى:

١. بيان أثر العقيدة الإسلامية على الفرد والمجتمع .
٢. إظهار النتائج التي تحققها العقيدة الإسلامية للمجتمع.
٣. أن العقيدة الإسلامية السليمة المبنية على الكتاب والسنة هي الوسط التي فيها النجاة من الانحراف والتطرف الفكري.

ثانياً: أهمية البحث:

١. إن العقيدة الإسلامية لها خصائص تميزها عن غيرها في التأثير على الفرد والمجتمع.
٢. فساد المعتقد له أثر كبير على انحراف الفرد، مما يؤدي إلى دمار المجتمع لغياب الفكر السليم المستمد من الكتاب والسنة.

ثالثاً: مشكلة البحث

يجيب البحث عن التساؤلات التالية:

- هل العقيدة الإسلامية تؤثر على الفرد المسلم؟
- ما هو أثر العقيدة الإسلامية على المجتمع المسلم؟

رابعاً: خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين:

المقدمة وفيها أهداف البحث وأهميته ومشكلته وخطته ومنهجه والدراسات السابقة

التمهيد وفيه تعريف العقيدة لغةً واصطلاحاً.

المبحث الأول: أثر العقيدة الإسلامية على الفرد.

المبحث الثاني: أثر العقيدة الإسلامية على المجتمع.

والخاتمة وفيها أهم النتائج ولتوصيات

خامساً: منهج البحث

الاستقرائي التحليلي

سادساً الدراسات السابقة:

من خلال البحث وجدت بعض الكتب التي تتحدث عن هذا الموضوع ولكنها تحتاج إلى

اختصار وأسلوب سهل ومبسط لتصل المعلومة للقارئ ومن هذه الدراسات ١:

١. أثر العقيدة في الفرد والمجتمع اعداد سميرة محمد مجموع وهي رسالة ماجستير نوقشت بجامعة الملك عبد العزيز.
٢. كتاب أثر العقيدة في بناء الفرد والمجتمع، تأليف د. عبدالعال مكرم.

التمهيد

أولاً: تعريف العقيدة لغةً:

العقيدة مشتقة من الفعل عقد، وذكر ابن فارس أن هذا الفعل يدل على شد وشدّة وثوق.

ويقال عقدت الحبل أعقده عقداً، وقد انعقد، وتلك هي العقدة، ومنه العقد والجمع عقود. قال الله

تعالى: (أوفوا بالعقود) [المائدة ١].^١

وبين ابن منظور أنها تطلق على ما قوي واشتد وظهر ولهذا قال: "واعتقد الشيء صلب

واشدد... وعقد الشحم يعقدُ ابني وظهر والعقد المتراكم من الرمل واحده عقدة ... وناقاة مَعْقُودَةُ القرا

مُؤَثَّقَةُ الظهر." ^٢

وكل ما يعزم العبد فعله يعقد عليه النية في قلبه كما وضع ذلك الفيومي بقوله: "العقيدة ما

يدين الإنسان به وله عقيدة حسنة سالمة من الشك" ^٣

جاء في المعجم الوسيط: "العقيدة الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده."^٥
 ومما سبق يتبين أن العقائد جمع عقيدة ومن الناحية اللغوية تدل على القوة والصلابة والثبات
 والثوق والربط بإحكام لأنها هي ما يُعقد في القلب ولا يشوبه أي شك أو ريبة فيما يعتقد، وأحياناً
 تطلق على العهود والمواثيق مثل الأيمان وغيرها.

ثانياً: تعريف العقيدة اصطلاحاً.

لقد عرف العلماء قديماً وحديثاً العقيدة بتعريفات متعددة منها:
 عرفها السفاريني بقوله: "الإِعْتِقَادُ هُوَ حُكْمُ الدَّهْنِ الجَّازِمِ، فَإِنْ كَانَ مُؤَافِقًا لِلْوَاقِعِ فَهُوَ
 صَحِيحٌ، وَإِلَّا فَهُوَ فَاسِدٌ".^٥

وعرفها أبو بكر الجزائري بقوله: "هي مجموعة من قضايا الحق البديهية المسلمة بالعقل والسمع
 والفطرة، يعقد عليها الإنسان قلبه ويشي عليها صدره، جازماً بصحتها قاطعاً بوجودها وثبوتها، لا يرى
 خلافها أنه يصح أو يكون أبداً"^٦

وعرفها الدكتور مذكور بقوله: "ما يجب التصديق العقلي والقلبي به تصديقاً يقينياً جازماً من
 أصول الإسلام التي لا يصح الإسلام لا يقبل إلا بها"^٧

ومما سبق يتبين أن العقيدة الإسلامية هي: "الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته
 وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به
 النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره، وما أجمع عليه السلف الصالح. والتسليم لله
 تعالى في الحكم والأمر والقدر والشرع، ورسوله صلى الله عليه وسلم بالطاعة والتحكيم والاتباع"^٨
 وعلى هذا فالعقيدة الإسلامية تكون مطابقة للوواقع بلا شك أو ريب فعلى المسلم أن يصدق
 بما قلبه، ويطمئن لها بنفسه بدون تردد.

المبحث الأول: أثر العقيدة الإسلامية على الفرد

إن العقيدة الإسلامية أثرها كبير على الفرد إذا كانت سليمة نقية خالية من الشرك والخزعبلات
 والخرافات، فهي تؤثر في سلوكه وأخلاقه ومعاملاته مع غيره ويكون مطمئن البال ومستريح، ومن خلال
 هذا المبحث سأبين أثرها على الفرد وهي:

أولاً: العقيدة الإسلامية تحرر الفرد من عبودية غير الله عز وجل :

فصاحب العقيدة الإسلامية المبنية على الكتاب والسنة تجعله حراً لا يمكن لأحد أن يستعبده،
 لأنه يعتقد أن العبودية لا تكون إلا لله، كما بين ذلك سبحانه في قوله: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا
 كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ [يونس: ١٠٧] فالإنسان إذا علم أن لا أحد يستطيع أن

ينفعه أو يضره إلا بإذن الله حينها يستشعر بعظمة الله، ويعلم أن النفع وضر من الله سبحانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَحُفَّتِ الصُّحُفُ"^٩ وهذا يحرر العبد من عبودية غير الله سبحانه.

ثانياً العقيدة الإسلامية تشعر الفرد بالثقة في نفسه:

العقيدة الإسلامية تعزز ثقة العبد بنفسه لأنه يعلم أن لا أحد يستطيع أن يضره أو ينفعه إلا بأمر الله فيكون واثقاً من نفسه، وهذا يعزز شعوره بالثقة بنفسه لأن الله سبحانه معه ناصره ومؤيده، وإن استقر هذا المعنى في نفس العبد يصبح كأن العقيدة تخاطبه وتقول له: "إن الله يريدك أسداً فلا تكن هراً، وإن دينك دين رجولة وحرية فكن رجلاً حراً، وإن معك إسلاماً هو البحر فدع السراب"^{١٠}

ثالثاً العقيدة الإسلامية تحور الفرد من الخوف على الرزق:

المسلم صاحب العقيدة الإسلامية العبد عندما يعلم أن الرزق بيد الله عز وجل وأن الله قدره له قبل أن يخلقه، لا يخاف على الرزق لأنه يعلم أنه مقدر من عند الله عز وجل وهو في السماء، فيصبح عنده اعتقاد جازم أن الله هو الرزاق فلا أحد يستطيع أخذ رزقه كما قال سبحانه ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨] ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ * فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢، ٢٣] قال البغوي: "قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: يَعْنِي: كَمَا أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَنْطِقُ بِلِسَانٍ نَفْسِهِ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْطِقَ بِلِسَانِ غَيْرِهِ فَكَذَلِكَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ رِزْقَ نَفْسِهِ الَّذِي قَسَمَ لَهُ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ رِزْقَ غَيْرِهِ."^{١١}

" إن كثيراً من الناس يخرسهم الحرص على لقمة العيش عن قول كلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طانين أن جبنهم وتقاعسهم عن مناصرة الحق وأهله يبقى هذه اللقمة ويزيدها، وإذا ما أمروا بمعروف أو نهوا عن منكر توجسوا خيفة على رزقهم أن ينقص ونسوا أن الله سبحانه وتعالى هو الرزاق ذو القوة المتين، وإذا كان الأمر كذلك فلا نامت أعين الجبناء ولا كان الذل والأذلاء."^{١٢}

رابعا العقيدة الإسلامية تغرس في الفرد الرقابة الذاتية وتحيي فيه الضمير:

العقيدة الإسلامية تؤسس في معتقدها أن الله عز وجل يراقبه في كل حركاته وسكاته فإن استشعر ذلك وصل إلى درجة الإحسان كما أجاب النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام حين قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ"^{١٣} قال النووي: " أن تعبد الله عبادة من يرى الله تعالى ويراه الله تعالى فإنه لا يستبقي شيئاً من الخضوع والإخلاص وحفظ القلب والجوارح ومراعاة الآداب ما دام في عبادته وقوله " فإن لم تكن تراه فإنه يراك " يعني أنك إنما تراعي

الأدب إذا رأيته وراك لكونه يراك لا لكونك تراه وهذا المعنى موجود وإن لم تره لأنه يراك وحاصله الحث على كمال الإخلاص في العبادة وحماية المراقبة فيها" ١٤
خامساً العقيدة الإسلامية تغرس في الفرد السكينة:

وهذا ما حصل مع إبراهيم عليه السلام حين ألقوه في النار فكانت عقيدة إبراهيم الثابتة تشعره بالسكينة والأمن رغم كل التهديد والوعيد من أعدائه كما قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَمَنْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢] قال النيسابوري: "أن الذي حصل لهم الأمن المطلق هم المستجمعون لكمال القوة النظرية وسنامه الإيمان، ولكمال القوة العلمية وهو وضع الأشياء في موضعها" ١٥

سادساً: العقيدة الإسلامية تثبت الإنسان عند الشدائد:

العقيدة الإسلامية تجعل صاحبها ثابت مثل الجبال لا يمكن زعزعته؛ فإيمانه بعقيدته يجعله ثابتاً راسخاً، وتنزل عليه المحن من كل صوب، وتأتيه البلايا من كل جهة، لكن المحن والبلايا لا تزيده إلا ثباتاً، وهذا الثبات الذي يجعل صاحب العقيدة متعالياً على كل مساومة، رافضاً لكل تنازل، متحملاً كل أذى، فالإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة رحمه الله الثبات على العقيدة هو الذي جعله يصبر في محنته، دون أن تلين له فناة، أو يضعف له يقين. وكذلك الإمام ابن تيمية رحمه حين سجن الذي ثبتته الإيمان الراسخ، وسر هذا الثبات عند صاحب العقيدة أمور منها:

أ. تأكده من صحة منهجه، وصدق مبلغه:

فصاحب العقيدة الصحيحة يدرك جلياً أن ما آمن به هو الحق وما سواه هو الباطل، فلا الدنيا بمن فيها وما فيها تننيه عن هذا المعتقد.

ب. أمله في الحصول على الثواب الذي أعده الله له:

فصاحب العقيدة ينتظر الأجر والثواب الذي بشره به نبيه صلى الله عليه وسلم، وهو ما يجعله يستعذب الألم، ويتقبل كل مكروه حين ينال ما أعده الله. ١٦

سابعاً: العقيدة الإسلامية تبني في الإنسان العزة والكرامة:

العقيدة الإسلامية تبني الفرد على العزة والكرامة، وتبعث فيه شعوراً متأججاً بالعزة والكرامة المستمدة من الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ المنافقون: ٨، فالأمر التي تُجيد صناعة العزة والكرامة هي الأمم المنتصرة، وذلك إذا ما تحلَّت بالإيمان الراسخ والعقيدة السليمة، ووعت طبيعة المرحلة، وحقائق الصراع المنطلق من العقيدة، فلو نظرنا في سيرة الصحابة رضي الله عنهم لوجدنا أن العزة والكرامة كانت باتباع العقيدة الصحيحة كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إِنَّا قَوْمٌ

أَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَلَنْ نَلْتَمِسَ الْعِزَّ بغيرِهِ: "نحن قومٌ أعزَّنَا اللهُ بالإسلام، فإن نحن ابتغينا العِزَّةَ في غيره، أدُلَّنَا اللهُ." ١٧

ثامناً: العقيدة الإسلامية تكسب الفرد المسؤولية

الفرد صاحب العقيدة الإسلامية عندما يشعر أنه مستخلف في الأرض وعليه أن يعمرها، يسعى لأن يقوم بدوره ووظيفته في الحياة كمستخلف لأنه وصاحب رسالة ويقوم بعبادة الله في هذه الأرض، وبهذا يشعر بالمسؤولية كما يقول د. نسيم ياسين: "فهي تكسب الإنسان إحساساً بالمسؤولية؛ لأنه مستخلف في الأرض صاحب رسالة، يجب أن يؤديها، وهي توجد فيه شعوراً دائماً بمراقبة الله تعالى وخشيته، فتؤدي إلى ضبط سلوكه وفق أوامر الله Y بالتزام الطريق القويم فيكون الإنسان مستقيماً صاحب قيم وأخلاق رفيعة." ١٨

تاسعاً: العقيدة الإسلامية تغرس في الفرد مكارم الأخلاق والمثل العليا:

العقيدة الإسلامية تجعل الفرد إلى يتحلى بمكارم الأخلاق التي تنبع من إيمانه وتوحيده، فهي تزوده بالقيم والأخلاق الحميدة، فيها يضبط نفسه وجوارحه، وبها يسير على خطى ثابتة تبلغ به إلى الدرجات العليا من المثل والأخلاق.

عاشراً: العقيدة الإسلامية تسهل على الفرد فعل الطاعات:

العقيدة الإسلامية تعين المسلم على الطاعات فكلما قويت العقيدة في قلبه كانت الطاعة له أسهل كما قال ابن القيم في الفوائد: "والإخلاص والتوحيد شجرة في القلب فروعها الأعمال وثمرها طيب الحياة في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة. وكما أن ثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة، فثمره التوحيد والإخلاص في الدنيا كذلك. والشرك والكذب والرياء شجرة في القلب، ثمرها في الدنيا الخوف والهلم والغم وضيق الصدر وظلمة القلب، وثمرها في الآخرة الزقوم والعذاب المقيم." ١٩ وهذا ما يجعل فعل الطاعات واجتناب المحرمات من الأمور الميسرة على العبد.

فالعقيدة الإسلامية تجعل الفرد يشعر بأن الله يراقبه، والملائكة تحصى أعماله، واعتقاده الصحيح يجعله يعتز بكلام الله، ويتقرب إليه بتلاوته والعمل به، وهكذا تكون حياة الفرد صاحب العقيدة الإسلامية.

الحادي عشر: العقيدة الإسلامية تعزز في الفرد روح البذل والعطاء:

صاحب العقيدة الإسلامية روحه وجسده مبدولة في سبيل الله، فلو نظرنا في سيرة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم يقدمون الغالي والنفيس لأجل دينهم فهم تركوا مكة وما فيها والذي دفعهم إلى البذل والعطاء حبهم للعقيدة الإسلامية التي رباهم عليها الحبيب المصطفى صلى الله عليه

وسلم، ولو نظرنا إلى سيرة خالد بن الوليد رضي الله عنه حين كان يقابل جيش الروم، والذي دفع لذلك هو قوة عقيدته الإسلامية المأخوذة من الوحي .

الثاني عشر: العقيدة الإسلامية تعين الفرد على تكوين الشخصية المتزنة:

العقيدة الإسلامية هي القاعدة الأساسية التي يقوم عليها بناء الشخص حتى يكون سويًا مستقيمًا مع نفسه ومع غيره، وهذا لا يحقق إلا بالعقيدة التي تجعل الإنسان متزنًا يواجه الحياة بقوة وتحول عنده المتاعب والمعاناة إلى متعة في سبيل الله وتكون شخصيته متوازنة لأنه يسير على منهجية دقيقة يسير على ضوئها في علاقته بالله تعالى ومع نفسه ومع محيطه، فهي المرتكز الأكبر في شخصيته الإسلامية، فضلًا عن الميل إلى التفكير العقلاني والتخيل والتوقع العقلاني دائمًا مع وجود البصيرة بشكل عالي ومميز.

الثالث عشر: العقيدة الإسلامية هي أساس الأخوة والمساواة:

لقد ربي النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على العقيدة الإسلامية التي عليها يقوم الولاء البراء فأخوة العقيدة هي الأساس الذي بنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم دولة الإسلام؛ فرباط الأخوة الإيمانية المتمثل في العقيدة أقوى من رباط النسب، وهذا الذي جعل مصعب بن عمير يقدم أخاه في العقيدة على أخيه في النسب.^{٢٠}

فهو ساوى بين جميع أفراد المجتمع المسلم لأن العقيدة مبنية على مبدأ المساواة، فأفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً، بيضاً وسوداً، عرباً وعجماً، أشرافاً وسوقة، أغنياء وفقراء. كلهم في شرعة الإسلام سواسية كأسنان المشط، لا يتفاضلون إلا بالتقوى، كما قال عز وجل: [يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ] [الحجرات: ١٣]. فالعقيدة الصحيحة والعمل الصالح هو المعيار الذي به يتم التفاضل بين الناس.

المبحث الثاني

أثر العقيدة الصحيحة على المجتمع

لقد اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم منذ بداية الدعوة الإسلامية ببناء المجتمع السليم المبني على العقيدة الإسلامية السليمة من الشرك والخزعبلات، لما للعقيدة الصحيحة من أثر على رقي المجتمع، فقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على غرسها في نفوس الأفراد كما بينت في المبحث الماضي، وصدق من وصف الحياة بلا عقيدة كالسفينة بلا ربان، لأن الربان وظيفته توجيه السفينة وقيادتها والتحكم في طريقها فالعقيدة الإسلامية وظيفتها التوجيه والضبط والقيادة والتحكم في مسار عجلات

الحياة حتى تصل نهايتها المقدر لها بخير وسلام^{٢١} ومن خلال هذا المبحث سأبين ومن آثار العقيدة الإسلامية على المجتمع فيما يلي:

أولاً : العقيدة الإسلامية تجعل المجتمع الآمن:

لقد حرصت العقيدة الإسلامية على أمن المجتمعات وأعراضها، ولأن بها تُغرس الطمأنينة والهدوء في الأنفس والقلوب، فأعظم الأمن يتحقق بتحقيق العقيدة الإسلامية، كما بين الله عز وجل ذلك بقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ هُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]

ولهذا أكد الإسلام على العقيدة لما فيها من دور في تحقيق الأمن والأمان لأنه وعد حقيقي من الله سبحانه للمؤمنين ما دام أنهم على عقيدة سيذهب عنهم الخوف ويحل عليهم الأمن كما قال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]

والمتتبع لنصوص الوحي يجد أنها تتحدث عن الأمن على أنه نعمة من الله لعباده المتبعين العقيدة الإسلامية .

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: "ومن له معرفة بأحوال العالم ومبدئه يعرف أن جميع الفساد في جوه ونباته وحيوانه، وأحوال أهله حادث بعد خلقه بأسباب اقتضت حدوثه، ولم تزل أعمال بني آدم ومخالفتهم للرسول تُحدث لهم من الفساد العام والخاص ما يجلب عليهم من الآلام، والأمراض، والأسقام، والطواعين والجدوب، وسلب بركات الأرض، وثمارها، ونباتها، وسلب منافعها، أو نقصانها أموراً متتابعة يتلو بعضها بعضاً، فإن لم يتسع علمك لهذا فاكتف بقوله -تعالى-: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم ٤١]".^{٢٢}

ثانياً : العقيدة الإسلامية تنشر المحبة بين أفراد المجتمع:

لقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم المجتمع الإسلامي المبني على المحبة بالجسد الواحد كما قال صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى"^{٢٣} فالعقيدة الإسلامية تدفع الأفراد إلى محبة بعضهم بعضاً وهذه المحبة تنبع من الأخوة الإيمانية كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]

والعبد حين يكون اعتقاده صافياً صحيحاً، يعلم أن لا أحد يستطيع أن يأخذ رزقه أو ينقص أجله لأنه بيد الله سبحانه، فلا يكن هناك دافع للمجتمع إلا أن تسوده المحبة المبنية على الاعتقاد صحيح، وهذا ما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه رضي الله عنهم في قوله: "...وَأَحَبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ

لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا...^{٢٥} وعندما تنتشر المحبة بين أفراد المجتمع يصبحون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وهذا يجعل المجتمع متراس ومتماسك لا خلل فيه ولا عيوب.

ثالثا : العقيدة الإسلامية تجعل المجتمع بعيد عن الأهواء:

المجتمع القائم على العقيدة الإسلامية يكون مغروس في أفراده اتباع كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهذا يجعلهم بعيدين كل البعد عن البدع والأهواء التي تدفع أصحابها إلى اتباع تباع غير سبيل المؤمنين مما يعود على المجتمع من أفكار باطلة وعقائد فاسدة تؤدي بالمجتمع إلى الهلاك، " وذلك لأن الهوى من أعظم أبواب الشيطان إلى قلب العباد، لذا حذر الله عز وجل نبيه داود عليه السلام: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الدَّيْنَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦: ٢٥] فالعقيدة الإسلامية تحفظ المجتمع من الوقوع في شبك الشيطان.

رابعا: العقيدة الإسلامية تجعل المجتمع منصف بعيد عن التعصب:

المجتمع المبني على العقيدة الإسلامية يقوم ببند كل ما يفرق الأمة من قوميات وعصبيات وعنصريات ونعرات جاهلية؛ ويبحث على ما فيه جمع الأمة، ويتبع قول الله عز وجل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] فالمجتمع المنصف هو الذي ينبذ الأمور الجاهلية ويجعل المقياس عنده التقوى كما بين ذلك سبحانه فقال: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، فالأمة كالجسد الواحد والبنيان الواحد، وأمة واحدة، لا شرقية ولا غربية، تجمعهم كلمة واحدة وعقيدة واحدة وهؤلاء هم من ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: " إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَعْبُطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَمُكِّنُهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ، قَالَ: هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْهَا، فَوَ اللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَتُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَى نُورٍ لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢] " ٢٦

يقول الغزالي رحمه الله: " التعصب للأهواء فإذا اشتد تعصبهم وقع اليأس منهم إذ التعصب سبب يرسخ العقائد في النفوس وهو من آفات علماء السوء فإنهم يبالغون في التعصب للحق وينظرون إلى المخالفين بعين الازدراء والاستحقار".^{٢٧}

خامسا: العقيدة الإسلامية تبني مجتمع حريص على صفاء القلوب:

تحرص العقيدة الإسلامية على أن يكون المجتمع لا يوجد بداخله حقد أو غل بل تكون قلوبهم صافية ونقية ويسألون الله ذلك فيقولون: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠] ولقد ضرب الصحابة رضي الله عنهم أروع الأمثلة في سلامة القلوب، وطهارة الصدور، فكان لهم من هذه الصفة أوفر الحظ والنصيب؛ فلقد كانوا رضي الله عنهم صفًا واحدًا، كما وصفهم الله جل وعلا بذلك؛ حيث قال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]. هذا كله لأن النبي صلى الله عليه وسلم رباهم على العقيدة الإسلامية.

سادسا: العقيدة الإسلامية تعمل على رعاية الحقوق وأداء الواجبات:

العقيدة الإسلامية هي التي تمنح الإنسان قوة وإرادة وتماز الرغبة في القيام بالواجبات وعدم الإفراط في مطالبة الحقوق، فالواجب في الشريعة الإسلامية: "هو ما يُتَّاب على فعله ويعاقب على تركه"^{٢٨} فهنا الواجب يكون إما على الفرد أو على المجتمع، فالعقيدة الإسلامية تدفع الفرد إلى العمل الذي يستفيد منه المجتمع، فكل أمر يحقق كرامة الإنسان ومصالحه وأمنه في إطار مصالح الجماعة وأمنها فهو نابع من عقيدة سليمة، أما الحق فهو مقيد بمراعاة مصلحة الآخرين وعدم الإضرار بهم^{٢٩} وهذا هو التوازن الذي قام عليه الدين الإسلامي فلا إفراط ولا تفريط.

سابعاً: العقيدة الإسلامية ترتقى بالمجتمع وتطوره العلمي

إن للعقيدة الإسلامية لها أثر كبير في رقي وتقدم المجتمع الإسلامي؛ حيث تعد مصدر عز هذه الأمة، وتقدمها ما تمسكوا بها، فالمجتمع الإسلامي داؤه التفكير، فالعقيدة الصحيحة تدعو المجتمع إلى التفكير بنعم الله وديننا الحنيف بأمرنا بأن نتفكر فقال سبحانه: ﴿أَوْمِرُ أَنْتَفَكُّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ [الروم: ٨]

فالتفكير يدعو الإنسان إلى أن يتطور ويبحث، لأن العقيدة الإسلامية تجعل من التفكير والتطور العلمي طريقة للرد على الملحدون وغيرهم مما ينكرون من وجود الله عزو جل؛ فمثلاً هناك أمور غيبية غير محسوسة، تفتح للإنسان الأفق ليتأمل في الكون، ويبحث عن كل جديد لا أن يقف أمام المدركات الحسية الذي بدوره يدفع المجتمع للتطور والتقدم العلمي^{٣٠}

ثامنا: العقيدة الإسلامية تحافظ على قوة المجتمع الإسلامي وروابطه الاجتماعية:

المجتمع الإسلامي قائم على العلاقة التي تكون بين أفراد المجتمع فقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ما يقوي العلاقات بين المجتمع، فجعل للمسلم حق على المسلم وهذا مما يقوي الروابط الاجتماعية كما قال صلى الله عليه وسلم: "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ، قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ»".^{٣١} فصاحب العقيدة الإسلامية يحرص على هذه العلاقات الاجتماعية.

فالمسجد له دور في العلاقات الاجتماعية وتقويتها، لأن هذه العلاقات تكون لله ليس لأجل دنيا فكان الصحابة رضي الله عنهم إذا غاب أحدهم تفقد أصحابه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما يتفقد أصحابه رضي الله عنهم ويوزرهم وهو القدوة الحسنة، وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم المجتمع الإسلامي بالجسد الواحد، الذي لا يمكن أن ينفك أو يتجزأ فيكون لقمة سائغة لأعدائه، لأن صاحب العقيدة الإسلامية دائما يدعو إلى وحدة الصف والتماسك والتراحم فهو يشارك الناس أحزانهم وأفراحهم وما دفعه إلى ذلك إلا حرصه لأن يكون مجتمع قائم على روابط اجتماعية متينة.

تاسعا: العقيدة الإسلامية تبني تنشئ مجتمعا نظيف متعاون:

المجتمع صاحب العقيدة الإسلامية يحرص على أن يكون مستقيم ومتعاون ولو نظرنا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لوجدناهم كما قال الله عزوجل: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢] فهم دائما متعاونون على الخير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، والذي دفعهم لهذا هو حرصهم أن يكون المجتمع نظيف من نواحي عدة نظيف في اعتقاده بحيث لا يجمع إلا الأفكار الحسنة، ويتعد عن الأفكار السيئة التي تؤدي إلى الانحراف الذي يؤدي إلى الوقوع في الجرائم.

عاشرا: العقيدة الإسلامية تحرص على التكافل:

لقد اهتمت العقيدة الإسلامية بالتكافل لما يعود من خدمة الفرد لأفراد مجتمعه، حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم حث الناس على ذلك وبين لهم أن أفضل الناس هم من يقوموا بخدمة المجتمع لأنه يكون بحاجة ماسة لأمثال هؤلاء فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أحب إلى الله فقال: "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس"^{٣٢}

ولقد اهتمت العقيدة الإسلامية بتحقيق الحياة الكريمة للإنسان وذلك من خلال التكافل الاجتماعي، فالعقيدة الصحيحة أوجدت حلولاً عديدة من خلالها يتحقق التكافل الاجتماعي منها الزكاة والصدقة والوقف والكفارات والندور... وغيرها.

فإن كانت العقيدة الإسلامية قد كفلت تحقيق التكافل المادي للمجتمع ، فإنها أيضاً لم تحمل الجانب المعنوي وظهر ذلك من خلال اهتمام العقيدة ي كثير من الآيات القرآنية والنصوص النبوية^{٣٣}

الحادي عشر: العقيدة الإسلامية تدعو إلى التسامح والتسامح:

يحرص صاحب العقيدة الإسلامية دائماً على النصيحة لأنها دين كما قال صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة فأننا لمن قال: لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"^{٣٤}، فنصيحة المسلم لأخيه تكون لأجل الحفاظ على المجتمع الإسلامي ودفع الأذى عنه لذلك حرص النبي صلى الله عليه وسلم على النصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم، لأن أئمة المسلمين وعامتهم غير معصومين من الوقوع في الخطأ، فإن أخطأ فمن حق أخيه أن يوجه له النصيحة فإن أخطأ في حقه فعليه أن يسامحه ويجعل الرسول صلى الله عليه وسلم قدوته في ذلك حين جاء جبريل عليه السلام ونادى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فتاداني ملك الجبال وسلم علي. ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثي ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين «. فقال له رسول الله ﷺ بل أزوجو أن يخرج الله من أصلاهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً"^{٣٥}

وهذا يدلنا على تسامح الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه صلى الله عليه وسلم رغم ما فعلوا فيه من أذى وسب وشتم لكنه صلى الله عليه وسلم عفا عنهم وسامح رجاء أن يخرج الله منهم ولو شخص واحد يوحد الله، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه صاحب العقيدة الإسلامية.

الثاني عشر : العقيدة الإسلامية تحث على العمل والانتاج للمجتمع:

العقيدة الإسلامية تغرس في الإنسان سبب الفوز في الدنيا والآخرة هو العمل والانتاج ، لأن صاحب العقيدة الصحيحة يعلم أن عمله في الدنيا هو سبيله في الآخرة كما قال سبحانه: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا* وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَبِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣، ١٢٤] فالعمل أي كان فهو طاعة وعبادة لله سبحانه وعلى هذا فإن صاحب العقيدة عليه بالعمل بإيجاء ينبعث من داخله لا سوطاً يسوقه من الخارج، ذلك الباعث الذاتي هو العقيدة، لأن مهمته عمارة الأرض. فصاحب العقيدة الصحيحة يوقن أن السعادة في الآخرة والنجاح في الدنيا موقوف على العمل، لأن الجنة ليست جزاء لأهل الفراغ والكسالى والبطالين، بل لأهل الجد والعمل والإتقان كما قال تعالى: [وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾] ، وقال تعالى: [فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾].

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

أولا النتائج:

- ١- أن نهضة الأمم لا تنبني على الغوغائية ولكن تنبني على الفكر الصحيح الإيجابي الفاعل، لأن الفكر هو روح النهضة.
- ٢- من أثار العقيدة الإسلامية حفظ المجتمع من الأفكار الضالة والمنحرفة المخالفة للكتاب والسنة.
- ٣- معالجة ظاهرة التطرف والعنف التي تعصف بالمجتمعات البشرية، وذلك باعتماد العقيدة الإسلامية بين أفراد المجتمع.

ثانياً التوصيات:

- أ- نشر ثقافة الحوار والتسامح والتعايش مع الآخر القريب والبعيد من منطلق أن مفهوم العقيدة الإسلامية التي تعزز الجوانب المشتركة للأمم، وتبني الشخصية الإسلامية القويمة المتوازنة على مستوى الفرد والجماعة.
١. التواصل المعرفي و العلمي و الثقافي البيئي مع المجتمع و ذلك من خلال التأثير على اهتمام المجتمع و جذب انتباهه للاهتمام بهذه الموضوعات و يمكن ان يتم ذلك باستخدام الطرح المبسط للعقيدة وذلك من خلال مجالات دعوة المجتمع لإبداء الراي و المناقشة لتوفير تغذية راجعة يستفاد منها.



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوايس.

- ١- انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة عقد (٤/ ٨٦)
- Mu'jam Maqayees allughah, by ibn Faris (4/86).
- ٢ لسان العرب لابن منظور (٣/ ٢٩٦) Lisan ul Arab, by Ibn Manzoor, (3/296).
- ٣- المصباح المنير للرافعي (٢/ ٤٢١) Al-Misbah al-Muneer, by al-Raf'ee, (2/421).
- ٤- المعجم الوسيط (٢/ ٦١٤) Al-Mu'jam al-Waseet, (2/614).
- ٥- لوامع الأنوار البهية للسفاريني (١/ ٦٠) Lawam'e al-Anwar al-Bahiyah, by al-Sfarini, (1/60).
- ٦- عقيدة المؤمن للجزائري (ص ٢١) Aqeedah tul Mu'min, by al-Jazayiri, P:21.
- ٧- دراسات في العقيدة الإسلامية، تأليف: د. عبد الحميد مذكور، الناشر دار الثقافة العربية (ص ١٢) Dirasat fi al-Aqidah al-Islamiah, by Dr Abdul Hameed Madkor, Dar al-Thaqafah al-Arabia, p:12.
- ٨- مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، د. ناصر بن عبد الكريم العقل (ص ٩) Mabahith Fi Aqeedah Ahli al-Sunnah wal Juma'ah, by Dr Nasir bin Abdul kareem al-Aqal, p:9.
- ٩- أخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٢٨٥) وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدِيثٌ رَقْمٌ ٢٥١٦ Jam'I Al-Tarmizi, (4/285) Hadith No:2516.

١٠. أثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع ، تأليف نعيم يوسف تقديم فؤاد الهجرسي، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، الناشر دار المنارة ص٦٨
Athar ul Aqeedah Fi Hayat al-Fard wal Mujtam'a, by Naeem Yousaf Taqdeem Fuwad al-Hijrasi, 1st Edition, 2001, Dar al-Manarah, P:68.
١١. تفسير البغوي - طيبة (٧/ ٣٧٦) Tafseer Baghawi, Tayyibah, (7/376).
١٢. أثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع ، تأليف نعيم يوسف تقديم فؤاد الهجرسي، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، الناشر دار المنارة ص٧٧
Athar ul Aqeedah Fi Hayat al-Fard wal Mujtam'a, by Naeem Yousaf Taqdeem Fuwad al-Hijrasi, 1st Edition, 2001, Dar al-Manarah, P:77.
١٣. أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٤) Sahih Muslim, (1/54).
١٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١/ ٢٨٩) Umdah tul Qari, Sharh Shih ul Bukhari, (1/289).
١٥. تفسير النيسابوري = غرائب القرآن و رغائب الفرقان (٣/ ١٠٩) Tafseer Nisaburi, Gharaibul Qur'an wa Raghayabul Furqan, (3/109).
١٦. انظر مقال بعنوان من آثار العقيدة على الفرد (ثبات لا يخالطه تزعرع) (http://www.manaratweb.com
http://www.manaratweb.com)
١٧. مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٩٣) Musanaf ibn Abi Shaibah, (7/93).
١٨. شرح أصول العقيدة الإسلامية تأليف د. نسيم شحدة ياسين، ط٦، ٢٠١١م الناشر مكتبة أفاق غزة (ص١٦)
- Sharh Usul al-Aqeedah al-Islamiyah, by Dr Naseem Shahdah Yaseen 6th Edition, 2011, Maktabah Afaq Ghazah, p:16.
١٩. الفوائد لابن القيم، ص: ١٨٠) Al-Fawaid, by ibn al-Qayyam, p:180.
٢٠. انظر مغازي الواقدي (١/ ١٤٠) Maghazi, by Waqidi, (1/140).
٢١. انظر أثر العقيدة في الفرد والمجتمع، اعداد سميرة محمد جموم رسالة ماجستير نوقشت في جامعة الملك عبد العزيز عام ١٤٠٠. ص١٠٤
- Athar ul Aqeedah Fi Hayat al-Fard wal Mujtam'a, by Sumairah Muhammad Jamum, MPhil Thesis at King Abdul Aziz University KSA, 1400, p:104.
٢٢. زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (٤/ ٣٣٢) Zad ul Mi'ad Fi Hadyi Khair al-Ebad, by Ibnul Qayyam, (4/332).
٢٣. أخرجه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم ١٨٣٨٠ وقال شعيب الأرنؤوط إسناده صحيح على شرط الشيخين. (٣٠/ ٣٣٠)
- Musnad Imam Ahmad, Hadith No: 18380. The Sanad of Hadith is Sound Condition of Shaikhain, According to Shu'aib al-Arnawut.
٢٤. أخرجه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم ٨٠٩٥ وقال شعيب الأرنؤوط وإسناده الحديث قوي. (١٣/ ٤٥٩)
- Musnad Ahmad, Hadith No:8095, The Sanad of Hadith Strong, According to Shu'aib al-Arnawut, (13/459).
٢٥. أثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع ، تأليف نعيم يوسف تقديم فؤاد الهجرسي، الطبعة الأولى ٢٠٠١م ، الناشر دار المنارة (ص٩٨)
Athar ul Aqeedah Fi Hayat al-Fard wal Mujtam'a, by Naeem Yousaf Taqdeem Fuwad al-Hijrasi, 1st Edition, 2001, Dar al-Manarah, P:98.
٢٦. أخرجه أبي داود في سننه في كتاب الإجارة باب الرهن حديث رقم ٣٥٢٧ قال الألباني: صحيح (٣/ ٢٨٨)

- Sunan Abi Dawood, Kitab al-Ijarah, bab al-Rihan, H:3527. The Hadith is Sound according to al-Albani, (3/288).
٢٧. إحياء علوم الدين للغزالي (١ / ٤٠) Ihya Ulum al-Din, By al-Ghazali, (1/40).
٢٨. الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات (ص: ٨٨)
- Al-Anjam al-zahirat Ala Hal Alfaz al-waraqat, (p:88).
٢٩. انظر التربية الإيمانية وأثرها على الفرد والمجتمع (ص ٩٠)
- Al-Tarbiah al-Imaniah wa Atharuha ala al-Fard wal Mujtama, p90.
٣٠. انظر الغيبات وأثرها على الفرد والمجتمع في سورتي الكهف ويس إعداد: وفاء زياد حجوة رسالة ماجستير نوقشت بالجامعة الإسلامية بغزة عام ٢٠٢٢ م ص ٦٣
- Al-Ghaybat wa Atharuha ala al-Fard wal Mujata fi Surah al-Kahaf wa Yaseen, by Wafa Ziad Haju MPhil Thesis, Islamic University Ghazah, 2002, p:63.
٣١. أخرجه مسلم في صحيحه مسلم ي كتاب السلام باب حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حديث رقم ٥٦٥١ (٣ / ٧)
- Sahih Muslim, kitab al-Salam, Bab Haq al-Muslim ala Muslim, H:5651, (3/7)
٣٢. صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٣٥٩) قال الألباني حسن لغيره
- Sahih al-Tarhib wa al-Tarhib, (2/359), the Hadith is Good dur to other narrations, according to al-Albani.
٣٣. انظر أثر العقيدة الإسلامية على الفرد والمجتمع تأليف: د. خيرية القحطاني ص ١٢.
- Athar ul Aqeedah al-Islamiah ala al-Fard wal Mujtam'a, by Dr Khairia al-Qahtani, p:12.
٣٤. أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة حديث رقم ١٩٦ (ص ٤٥)
- Sahih Muslim, Kitab al-Iman, bab Bayan anna al-Din al-Nasiha, H:196, p:45.
٣٥. أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الهاد باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ حديث رقم ٤٦٥٣ (ص ٨٠٠)
- Sahih Muslim, Kitabul Had, bab Ishtidad Ghazab Allah Ala man qatalhu Rasool Allah, H: 4653, p:800.